بين الناظم هنا ان الليل والنهار يعتدلان اذا كانت الشمس براس الحمل والميزان فيكون النهار مائة وثمانين درجة وكذا الليل وان الميل ينعدم اذا كانت الشمس بما ذكر والعكس المراد به الحمل وقوله اضمحل اي انعدم ثم اخذ يتكلم على الغاية فقال

وغاية تمام عرض البلد في يوم الاعتدال مزيدا فقد
وضم تمام ميل الشمال وانقصه منه في الجنوب تعدل
فما وجدت بعدا فالغاية وهي ارتفاع الشمس في الزمان

ذكرها الغاية وهي لغة اخر الشيء واصطلاحا ارتفاع الشمس وقت الاستواء وهي متوقفة على معرفة عرض البلد فان كان عرض بلد كل معلوما فطريق معرفة تحصيلها ان تنظر فان لم يكن معك ميل فتمام عرض بلدك الى تسعين هو الغاية وان كان معك ميل فزده على تمام العرض ان كانت الشمس في البروج الشمالية وانقصه من تمام العرض ان كانت الشمس في البروج الجنوبية فما اجتمع في الوجه الاول او بقي في الوجه الثاني فهو الغاية واعلم ان الغاية لا تزيد على تسعين درجة فان جمعت الميل الشمالي الى تمام عرض البلد وكان المجتمع اكثر من تسعين فاسقط الزايد على تسعين يبقى الغاية وهذا كله فيما اذا كان عرض البلد شماليا وان جنوبيا فالعكس اي زد الميل على تمام العرض ان كانت الشمس في البروج الجنوبية وانقصه من تمام العرض ان كانت في البروج الشمالية تحصل الغاية والبلد الذي لا عرض له الغاية فيه تسعون اذا كانت الشمس في راس الحمل والميزان وفي غير ذلك تطرح الميل من تسعين فما بقي فهو الغاية واعلم ان جهة الغاية مخالفة لجهة عرض البلد فان كان عرض البلد جنوبيا فالغاية شمالية وان كان شماليا فالغاية جنوبية الا اذا كان مجموع

الميل

الميل وتمام العرض واذا بلغت تسعين فتكون الشمس مسامتة لرءوس اهل ذلك البلد وفي البلد الذي لا عرض له جهة الغاية فيه تابعة لجهة الميل وتظهر معرفة جهتها فان كانت الشمس عن يمينك وظلك الى جهة الشمال فالغاية جنوبية وان كان الامر بالعكس فالغاية شمالية وفي مصر الغاية ابدا جنوبية لزيادة العرض على الميل الاعظم والفدن بفتح الفاء والنون الكذب والشمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة بوزن جعفر اي ميل الشمس في البرج الشمالية وضمير وانقصه عايد الى الميل وضمير منه الى تمام العرض فايدة الرياح ثمانية القبول وهي الشرقية والدبور وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء لكونها نكبت اي مالت عن مهاب الرياح فالاصول اربعة والنوافل اربعة وقيل النكباء التي تهب بين الصبا والشمال خاصة اهـ فاسي على دلايل الخيرات قال القسطلاني على البخاري ولكل من الاربع طبع فالصبا حارة يابسة والدبور باردة رطبة والجنوب حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي ريح الجنة التي تهب على اهلها قال ابو بكر بن عياش لا تقطر قطرة من السماء الا بعد ان تعمل الرياح الاربع فيه فالصبا تهبه والشمال تجمده والجنوب تدره والدبور تفرقه اهـ قسطلاني على البخاري ثم قال

ومن طلوع الشمس للغروب جميع قوس يومك المطلوب
ومن زوال للغروب النصف وقوس ليل للشروق يقفو

تكلم الناظم هنا على قوس النهار ونصفه وقوس الليل فاما قوس النهار فهو عبارة عن المدة التي هي من طلوع الشمس الى الغروب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)